

مفاهيم القرآن

(418) برامج الحكومة الإسلامية ووظائفها 1 الحكومة الإسلامية ومسؤولية التربية والتعليم مسؤولية التربية: لاشك في أن التربية والتربية كانت الهدف الأسمى لأنبياء الله ورسله أجمعين فهي هو خليل الرحمن النبي إبراهيم - عليه السلام - يطلب من الله سبحانه - وهو يرفع قواعد الكعبة الشريفة - أن يبعث في أمته من يذكّيهم ويربّيهم إذ قال: (رَبِّ زِدْنِي وَابْنِعْثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيِّهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (البقرة: 129). وإنّما اتخذت التربية والتربية هذه المكانة في رسالات السماء ومهام الأنبياء لأن الإنسان لا يمكنه أن يبلغ أي مبلغ من النضوج العلمي، أو التقدم الاجتماعي من دون أن تتوفّر له التربية الواعية التي تتكفّل بناء شخصيته. ولقد تركّزت مساعي الأنبياء على تحقيق هذه المهمة العظيمة، وبذلوا في سبيله